



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

اسم المادة : العروض والقافية

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة :البحر المديد

مدرس المادة: م.د.مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

م.م.منار نبيل أحمد

manar.n.ahmad@st.tu.edu.iq

البحر المَدِيد

وهو من البحور المركبة التي يتألف من تفعيلتين في بنيته الإيقاعية ، إذ يتشكل من تفعيلتي (فاعلاتن - فاعلن) .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

استعمال البحر المديد: يستعمل البحر المَدِيد مجزوءا وجويا، وندر مجيئه مشطورا.

ضابط البحر المديد:

لَمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم: سُمِّي مديدا؛ لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره. فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّي مديدا.

أعاريض البحر المديد وأضرابه مع التمثيل:

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضراب:

(١) عَرُوضه الأولى مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز في هذه العروض الخَبْن، والكف، والشكل) ولها ضرب مِثْلُهَا (ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لا نقف على حركة قصيرة)، مثل:

مَنْ يُحِبُّ الْعِرَّ يُدَآبُ إِلَيْهِ			وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَا		
مَنْ يُحِبُّ لَ	عِرَّرَ يَدُ	أَبُ إِلَيْهِ	وَكَذَا مَنْ	طَلَبَ دُ	دُرَّرَغَاصَا
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//	٥///	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	مَخْبُونَة	مَخْبُونَة	صَحِيح

(٢) عَرُوضه الثانية مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة أضرب:

أ- مِثْلُهَا (ويمتنع الخَبْن في هذا الضرب)، مثل:

فَالْهَوَى لِي قَدَّرَ غَالِبٌ			كَيْفَ أَغْصِي الْقَدْرَ الْغَالِيَا		
فَالْهَوَى لِي	قَدَّرُنْ	غَالِبُنْ	كَيْفَ أَغْصِي لَ	قَدَّرَ لَ	غَالِيَا
٥/٥//٥/	٥///	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥///	٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَا
سَالِمَة	مَخْبُونَة	محذوفة	سَالِمَة	مَخْبُونَة	محذوف

ب- مقصور، مثل:

لَايَعْرُزُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ			كُلُّ عَيْشٍ صَانِرٌ لِلرُّوَالِ		
لَايَعْرُزُنْ	نَ مَرَانْ	عَيْشُهُوْ	كُلُّ عَيْشِنْ	صَانِرُنْ	لِرُّوَالِ
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	مَقْصُور

ج- أبتَر (ويمتنع الخَبْن في هذه العروض؛ حتى لا تلتبس بالعروض الثالثة)، مثل:

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ دُوْرِيْنِيْ			رُبَّمَا يَأْتِيْكَ بِالْهَوْلِ		
إِنَّ صَرْفَ دُ	دَهْرَ دُوْ	رِيْبِيْنِ	رُبَّمَا يَا	تِيْكَ بِلْ	يَهْوِلِيْ
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة مخب	سَالِمَة	سَالِمَة	أَبْتَر

(٣) مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان:

أ- مثلها، مثل:

خَلَّ عَقْلِي يَا مُسْفِهَهُ			إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتَّهَمُهُ		
خَلَّ عَقْلِي	يَا مُسْفِهَهُ	فِيهِهُ	إِنَّ عَقْلِي	لَسْتُ أَتَّهَمُهُ	تَّهَمُهُ
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥///	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥///
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فِعْلًا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فِعْلًا
سالمة	محذوفة مخبونة	محذوفة مخبونة	سالمة	سالمة	محذوف مخبون

ب- أبتَر، مثل:

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ			كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيَهُ		
كُلُّ شَخْصٍ	لَسْتُ تَعْرِفُهُ	رَفِيهُهُ	كَكِتَابٍ	لَسْتُ قَارِيَهُ	رَبِيهِ
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥///	٥/٥///	٥//٥/	٥/٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فِعْلًا	فِعْلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	محذوفة مخبونة	مخبونة	سالمة	أبتر

(٤) مشطورة صَحِيحَةٌ، وضربها مِثْلُهَا:

أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدُّ		أُمُّ عَدُوِّ خَتْلِكَ	
أَمْرِيضُنْ	لَمْ تُعَدُّ	أُمُّ عَدُوُّونْ	خَتْلِكَ
٥/٥///	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥///
فِعْلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فِعْلُنْ
مخبونة	صَحِيحَةٌ	مخبونة	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد:

يجوز في حشو المديد:

(١) **الْخَبْنُ** (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَعِلَاتُنْ)، وتصبح (فَاعِلُنْ): (فَعِلُنْ).

(٢) **الْكَفَّ** (حذف السابع الساكن)، وبه تصبح (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُ).

(٣) **الشَّكْلُ** (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاعِلَاتُنْ): (فَعِلَاتُ).

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْنُ تفعيلة منه، سلمت التي قبلها من الْكَفَّ، وإذا دخلها الْكَفَّ سلمت التي بعدها من الْخَبْنِ، وإذا دخلها الشَّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفَّ، والتي بعدها من الْخَبْنِ.

تدريبات على بحر المديد:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرهم وما دخله من تغيير:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ * * شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

الحل:

البيت:	إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ	شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
الكتابة العروضية:	إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
تقطيعه:	إِعْلَمُوا أْت نَبِي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
الرموز:	٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/	٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/
التفاعيل:	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا
بحره:	المديد المجزوء	
عزوضه:	مجزوءة محذوفة	
ضربه:	مِثْلَهَا	
حشوه:	سليم	

ثانياً: زن البيتين الآتيين مبينا بحرهما وما دخلهما من تغيير:

أنا من قوم إذا حزنوا * * وجدوا في حزنهم طربا

للفتى عقل يعيش به * * حيث تهدي ساقه قدمه